

بينات 8241 03 تأملات في الجزء الثلاثين من القرآن العظيم

مساعدة الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:06](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون آآ اقول يا اخوة من نعمة الله سبحانه وتعالى علينا انه وصلنا الى الجزء الثلاثين واحب اه لو ان يعني المستمع الكريم ينتبه الى منهجية هذه المدارس التي تمت فيها يعني تمت انه ليس المقصود منها - [00:00:46](#)

انا نأتي على جميع الايات وانما كان الحقيقة نوع من وقفات عند بعض الايات على حسب ما يمن علينا الله سبحانه وتعالى به في تلك اللحظة التي نقف فيها عند الايات واذا قد نركز احيانا على اية - [00:01:16](#)

لبيان بعض القضايا اللي فيها ونغفل ايات كثيرة جدا وليس المقصود ان ما تركناه ليس باولى مما اخذنا منه لكنها شيء يعني من اه طبيعة مثل هذه اللقاءات المفتوحة وكان المقصود انه كل يوم نأخذ - [00:01:32](#)

شيء من جزء من اجزاء القرآن. نعم. الثلاثين على حسب ما من الله سبحانه وتعالى به. انا اتمنى ان يعني كثيرا من الاخوة يطبق هذه التجربة مع زملائه واصحابه يقرأون شيئا من القرآن ثم يذكر كل واحد منهم - [00:01:48](#)

يعني شيئا مما تعلمه او اخذه او درسه او استفاد او سمعه من علماء او مشايخ او قرأه في كتاب سيجدون في ذلك خيرا كثيرا نعم. حتى ولو لم يسبق لهم ان حظروا هذا المقطع بكماله مثلا من اوله الى اخره من كتاب معين - [00:02:04](#)

على وجه ما ذكرناه نحن من المدارس اه الاستفادة وغير ذلك هذه التجربة وهي تجربة المدارس لها امثلة كثيرة في تاريخنا الاسلامي. نعم. اذكر منها مثال واحد وقبل ذلك عمر رضي الله عنه كان بعد صلاة الفجر يجلس - [00:02:21](#)

نعم. مع بعض الصحابة مثل ابن عباس وقد ذكر هذا الدكتور مساعد في بعض الحلقات فيدارسهم القرآن اسئلة حول القرآن نعم لكن في نموذج آآ ابو بكر الرازي له كتاب - [00:02:40](#)

في مجلد مطبوع مسام قرآنا واجوبتها. ايوه وبعض الطبقات طبعت باسم انموذج جليل في اسئلة التنزيل. نعم. ذكر في مقدمته فائدة مهمة قال ان الله قد هيا لي اخا من اخواني - [00:02:53](#)

سبحان الله يسألني ويدارسي القرآن باسئلة واستنباطات لم اسمع بها من قبل ولم اجدها في الكتب عجيب مع ان هذا الاخ نعم مع ان هذا الاخ الذي كان يدارسه يقول ليس من اهل العلم - [00:03:08](#)

وليس من ولكنه يعني يأتي مثل هذه الاشياء وهذه الاسئلة. من اهل الفهم يعني. من اهل الفهم نعم. يعني ليس من المشهورين بالعلم يعني. نعم. لكنه من اهل الفهم واهل التدبر واهل ولا يعرف اسمه حتى لم - [00:03:27](#)

اذكره وقد بنى كتابه هذا الف ومثنين تقريبا الف ومثنين سؤال؟ نعم نعم. واجوبتها على هذه المدارس. ما شاء الله الان الان ونحن في زماننا هذا. انا تجربة بسيطة انا احيانا تأتيني وانا آآ قاعد في مكتبتي - [00:03:40](#)

اقرأ قراءتي العادية فيأتيني سؤال اما على رسالة جوال مثلا عن اية او عن اية مشكلة فاتحفز واقوم فابحث عن جواب لهذا السؤال فكم من فائدة حصلتها من بهذه الطريقة - [00:03:56](#)

نعم. مدارس خاصة في زماننا هذا اصبحت وسائل المدارس. متعددة. الحمد لله. نحن في هذا البرنامج هذي وسيلة من وسائل المدارس. نعم في آآ المواقع الانترنت لدينا في ملتقى اهل التفسير نعم. باب المدارس من هذا النوع كثير جدا. الحمد لله. كم من سؤال قد فتح لك افاق وابواب من العلم؟ سبحان الله. ما كنت تتصورها. ايضا حتى - [00:04:12](#)

وسائل الجوال هذه وسيلة للمدارسة اذا اشكل عليك شيء اكتب مثلا سؤالك وارسله الى من تظن انه سوف يجيبك. عمر ابن الخطاب لما مدح ابن عباس لما قالوا له انك تحب ابن عباس وتقدمه - [00:04:35](#)

قال ان له لسانا سؤولا. نعم. وقلبا. عقولا. ذاكم فتركهول. يقول نعم الله ايه نعم وقضية السؤال الحق يقال انه احيانا الانسان يطرح السؤال حتى في الاية وهو لا يعرف الجواب. نعم. على من يمكن ان يجد عنده جوابا - [00:04:47](#)

فتكون المنة احيانا للسائل على المسؤول. على المسؤول نعم. صحيح. وهي ذكرها الشيخ السعدي رحمه الله بفتاواه قال لاحد السائلين قال والمنة في هذا لكم علينا فانتم فتحتم لنا هذا الباب لتأمله جميل نذاكره به لا معليش وهذا مهم جدا ينتبه اليها المسؤول - [00:05:05](#)

من باب الفائدة قبل صاحب الكتاب اللي ذكرته اللي هو نموذج جليل او الاسئلة واجبة هو صاحب مختار الصحاح. نعم. اي نعم اشتهر بمختار الصحة اكثر من اشتهاره بغيره. صدقت صح. ولهذا نقول نقرب للسامع - [00:05:25](#)

هؤلاء الاعلام والحقيقة الكتاب هذا جدا نفيس لانه يمثل بالفعل نوع من انواع المدارس وفيه ما يعني يستلذه السائلة كثير من من الاسئلة تتكرر لكن لو كان كل شيء يدون - [00:05:41](#)

لو جنة وما من سؤال سألتاه الا وقد سأله من كان قبلنا واجيب عنه. نعم. انا ساذكرك ابو عبد الملك بحادثة مرت بي وانت من احد الشهود يعني مر عليها الان عشرون عاما - [00:05:57](#)

لما كنا في الدراسات العليا ذكر الدكتور مصطفى مسلم شيخنا. نعم. الشيخ الذي يعني نكن له من المحبة نعم. وافدنا الحقيقة من علمه وفضله وادبه يعني ما لا تقادر قدره - [00:06:10](#)

اذكر انه لما اراد ان يكلفنا ببعض البحوث في السنة التمهيدية للماجستير عام الف واربع مئة وتسعة قال فيه مسألة عندي اريد اطرحها عليك يقصدني لعلك اه تبحث هذا الموضوع - [00:06:25](#)

ولن تجد فيه اكثر من عشرة امثلة فيها امثلة محدودة في كتاب الله. ما هي؟ قال يعني الايات التي فيها قضايا مسلمة تذكر ما حكمتها؟ ما وجه البلاغة فيها قلت مثل ماذا - [00:06:39](#)

قال مثل قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا اتدينتم بدين التدين لا يكون الا بدين ولا طائر يطير ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. القلوب التي في الصدور. نعم - [00:06:55](#)

فقال ستجد عشر ايات او فتلك عشرة كاملة فتلك عشرة كاملة قال هي عشر ايات قد تزيد قليلا وقد لا تنقص قليلا فامنى انك تبحثه فقلت خيرا وانا فعلا اخذت هذا البحث لانها - [00:07:09](#)

لان الشيخ امنى انها عشر. فقلت ابحت عشر ايات واشتغل بها فجلست ابحت في كتب اهل العلم لعل احد بحث هذا الموضوع فوقعت يدي على هذا الكتاب الذي تحدثتم عنه وهو الانموذج الجليل طبعا كان مطبوعا عندي في - [00:07:25](#)

باسم اسئلة ايش هذا؟ اوعى اه باسم ايش؟ اسئلة هم يطبع باسم تفسير تنزيل اسئلة التنزيل له اكثر من اسم فتحت الكتاب ليتأمله فوجدت اكثره قائم على هذا المعنى كيف ذكر ذلك - [00:07:42](#)

نعم وقد علم كذا وكذا فاخذت اجمعها فوجدت اكثر من مئة وعشرين سؤالا هي من هذا النوع. عجيب! فكتبتها في بطاقات ثم جئت بها للدكتور مصطفى فقلت يا شيخ وجدت اكثر من مئة وعشرين مثلا قال لي هذا غير معقول - [00:08:04](#)

قلت دعني اقرأ عليك وانت تسمع قال لي تفضل والشيخ من من اخلاقه ومن خصائصه ومميزاته انه يعني يستمع ويتيح الفرصة للطالب ان يتحدث بما يئن له جزاه الله عنا كل خير - [00:08:23](#)

فاخذت اقرأ الامثلة قال لي نعم والله صحيح نعم صحيح نعم صحيح سبحان الله انت فتحت باب لم يكن مفتوحا قبلك هذا يستحق ان يكون رسالة ماجستير او دكتوراة - [00:08:41](#)

ولكني سبحان الله ما وجدت من نفسي القبول لان اجعله رسالة ماجستير او دكتوراة وان كنت كتبت فيه بحثا ارجو ان الله عز وجل يمن علي اتمامه اي باتمامه اي والله صحيح. لكن بالفعل وجدت يعني ايات كثيرة في القرآن هي من هذا النوع - [00:08:55](#)

مثل ولا تعثوا في الارض مفسدين. العثور هو فكيف قال تعثوا في الارض مفسدين مثلا جميل آآ ويقتلون النبيين بغير الحق وهل في قتل لهم بحق؟ اي نعم وهل هناك وهل يقتل النبي بحق؟ نعم. ومثلها كذب. نعم. هذه فكرة جميلة والذي كان فتحها هو المدارس. وطرح السؤال - [00:09:10](#)

نعود الى جزء عامة نعم عندنا طبعاً في اول اه الجزء هذه سورة النبأ. نعم. وتسمى بسورة عمه. عمه. ولهذا الجزء يقال جزء النبأ يقال جزء عما يقول جزء الجزء الثلاثون بناء على - [00:09:33](#)

الرقم من باب الفائدة ايضاً لماذا قيل الجزء الثلاثون؟ يعني لماذا قسم القرآن الى ثلاثين جزءاً؟ قد روعي في هذا الختم يعني ان يختم المسلم في شهر فانه يقرأ كل يوم - [00:09:48](#)

جزءاً فيختم في ثلاثين يوماً بناء على ان اغلب الشهور تكون ثلاثين ثلاثين ولكل المسلم ويرد شهري من القرآن هو اقل ما يعني يقرأه اقل ما يقرأ في الجملة. نعم - [00:10:02](#)

اي نعم اه هنا مسألة عبد الملك يسأل كثير من الناس لماذا قسم القرآن الى ارباع واثمان يعني كل جزء بثمانية اسماء يعني مقسمة لحزبين كل حزب فيه اربعة اقسام - [00:10:16](#)

كل واحد منها يسمى رضعاً. نعم. وهي اذا كان حزبان صارت ثمانية فما وجه تقسيمه الى ثمانية والله انا ما عندي فيها هذا الشيء عندك جواب فيها؟ والله يبدو ان هذا كله مراعاة وتسهيل للحفظ - [00:10:30](#)

للحفظ ولتنظيم مراجعة القرآن وتحزيبه ولذلك الكلام في تحزيب القرآن آآ كلام فيه تفاوت بين آآ نعم العلماء لكن هل لديك انت توجيه انا بدا لي فقط بالنظر وليس المراجعة - [00:10:46](#)

ويعني استنباط ما في الكتب ولكن بالنظر وجدت ان الذين فعلوا ذلك فعلوه بأسلوب آآ موافق لما ينبغي ان يكون عليه العمل المؤمن في اليوم والليلة فجعلوه ثلاثين جزءاً من اجل ليكون ثلاثين يوماً. ثلاثين يوماً - [00:11:01](#)

وجعلوه ثمانية من اجل ان الورد قيام الانسان في الليل هي ثمان ركعات ثم الوتر ثلاث ركعات في كل ركعة يقرأ ربعا او ثمانا تكون ركعة ثمن نعم حتى يختم الجزء - [00:11:21](#)

بما ان القرآن يقرأ في ورد الليل اكثر منه في النهار اذا كان الانسان يريد ان يختار الوقت الانسب للقراءة وتلاحظون ان كل واحد منها يساوي الثاني من حيث المدة - [00:11:34](#)

لو تتأمل في القراءة تجد ان كل واحد مقداره في المدة مثل مقدار الذي يليه ليس في عدد الايات؟ ليس وانما في مدة القراءة. في مدة القراءة. وهذي لطيفة جدا ولا استدل على هذا. بحال وقعت لي. انا اقرأ في رمضان - [00:11:47](#)

في صلاة القيام في كل ركعة بثمان ثم اختتم في ساعة محددة دون ان انظر للساعة فسألني احد جماعة المسجد قال لي يا اخي انا لا الاحظك تنظر الى الساعة ومع ذلك في كل يوم تختتم بنا - [00:12:05](#)

الصلاة صلاة القيام الساعة الرابعة الا عشر دقائق. تزيد دقيقة او دقيقتين او ثلاث او تنقص بهذا المقدار فكيف توقتها هذا الميقات قلت ما اوقتها الا بالحزاب او بالاسباب انا اقرأ في كل ركعة ثمن - [00:12:20](#)

وعدد الركعات اه عشر ركعات فهي عشرة اثمان يعني جزء وربيع تقريبا وانتهى في هذا المقدار سبحان الله. اي نعم. فعرفت بذلك يعني ان الذين قسموا هذا راعوا المدة جميل وهذا جواب لسؤال كثير من الناس يقول بعض الاثمان اطول من بعض نعم نعم هو في

الحقيقة ليست اطول من جهة المدة من جهة المدة هي متساوية اها لكن من حيث عدد الايات - [00:12:36](#)

تزيد؟ ايه الكتابة وعدد الايات قد تزيد او تطول حسب الخط؟ والله انا اعياني الحقيقة هذا بل انا هذه فائدة تسوى رحلة هذه جزاك الله اه لكن اللي يلاحظ طبعاً مواد يحتاج الى من يوثقها لنا علمياً. جيد جيد. ايضاً كذلك انه ايضاً يلاحظ انه في الاثمان والارباع لم

تراجعى ايش - [00:13:02](#)

لم تراجعى تامات الوقوف. المعاني اذا كانت وعيت لمدة فقط لا تراجعى. نعم. تامات الوقوف جيد طيب في هذه السورة حقيقة فيها موضوعات طويلة لكن الذي يعيننا الحقيقة ان ننتبه الى - [00:13:22](#)

للمقصد الاعظم لهذه السورة وهي قضية البعث. نعم ولهذا مقام السورة ومقصد السورة هو اثبات البعث وما يتعلق به من آ آ خاتمة الناس اما الى الجنة واما الى النار ولهذا جاءت الايات الاولى التي ذكر فيها المختلف فيه - [00:13:35](#) في قوله الذي هم فيه مختلفون ثم ذكر ايات هي ممن دالة على البعث. نعم. في قول سبحانه وتعالى الم نجعل الارض مهادا الايات. نعم. ثم ذكر يوم الفصل في قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا. نعم - [00:13:57](#) ثم ذكر بعد ذلك ما قال الكافرين وهو جهنم ثم مآل المتقين وهو آ الجنة والمفاز. فاذا كل موضوع السورة انما هو في البعث البعث ومن يتأمل السورة المكية وجزء عما كله او غالبه منها - [00:14:11](#) يجد ان الحديث كله يدور حول ثلاث قضايا. نعم اللوهية او التوحيد بصفة عامة ثم اثبات الرسالة سواء من جهة صفة الرسول او القرآن. او ايضا الوسيط بينهما عليه الصلاة والسلام. او اليوم الاخر. نعم - [00:14:27](#) تدور حولها كل هذه الصور وان كانت كل سورة تتوجه الى يعني زاوية من هذه الزوايا او موضوع من هذه الموضوعات. نعم فيها فائدة في قوله سبحانه وتعالى ولعلك يعني تفيدنا فيها يا دكتور مساعد - [00:14:47](#) لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. نعم فالذي يتبادر الى ذهني ان المقصود بالبرد هنا هو البرد المعروف وان الهواء البارد يعتبر وجه من اوجه النعيم نعم كما في قوله سبحانه وتعالى وهو يتحدث عن آ ما فيه اهل النار من عذاب قال لا ظليل ولا يغني من اللهب بدليل ان الظل هي الحر يعتبر من - [00:15:06](#) اوجه النعيم. نعم. لكن في في بعض كتب التفسير يا شيخ مساعد قالوا برد لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قالوا نوما نعم. فما ماذا يصنع من يقرأ مثل هذا؟ يقول يعني ما هو الصواب؟ هل هو المقصود بالبرد هنا؟ النوم او المقصود به البرد المعروف الذي نعرفه - [00:15:30](#) طبعا في مثل هذا الموضوع ويعتبر طبعا الموضوعات المهمة لمن يقرأ في كتب التفسير. نعم. ان يراعيها. اول قضية ينظر الى صحة هذا المعنى من جهة اللغة لانه القضية لغوية - [00:15:47](#) وهذا موجود في لغة العرب ان تسمى العرب النوم بردا. نعم. لانه يسبب البرد. لان الانسان اذا نام كما يقول ابو جعفر نحاس انما سمي النوم بردا لانه يبرد الجسم. نعم - [00:16:00](#) آ ايضا هناك شواهد شعرية مثل قول الشاعر بردت فراشفها علي فصدني عنها وعن قبلاتها البرد. نعم. فما دامت صحت من جهة اللغة ننظر السياق. يقولون منع البرد البرد. نعم منع البرد البرد. نعم. ننظر الى السياق - [00:16:16](#) اذا قلنا لا يذوقون فيها نوما ولا شرابا. هل بالفعل هل النار لا يذوقون النوم؟ نقول نعم. فاذا السياق لا يأبى هذا المعنى. اي نعم. فيبقى عندنا الان قضية وهي قضية تقديم المعنى الاولى. نعم. ايها اشهر - [00:16:31](#) في الاطلاق هل هو البرد معنى الهواء البارد او البرد بمعنى النوم فنجد ان الاطلاق الاشهر والاعم هو ان البرد معناه الهواء البارد انا اقول هذا مقدم في المعنى ولا يعني ذلك ان المعنى الثاني ليس بصحيح على الاطلاق. لا نقولها صحيح لو فسر به لعد معنى صحيحا لكن هذا هو المقدم - [00:16:46](#) اذا هذه فائدة مهمة جدا. جدا لطالب علم يعني الان اذا وجد المشاهد الكريم آ في القرآن الكريم لفظة لها اكثر من معنى لها معنى مشهور معروف عند العرب ولها معنى لكنه قليل نادر مثل هذه اللفظة - [00:17:04](#) يعني قليل من يسمي النوم بردا نعم. لكن الغالب من العرب يسمون الهواء البارد يسمونه بردا نعم. فاذا وجد المشاهد مثل هذه اللفظة في القرآن الكريم فانه يحمل اللفظ على المعنى المشهور المعروف والمستفيض عند العرب ولا يحمله على المعنى النادر الشر. اي نعم. هذي فائدة مهمة - [00:17:20](#) انا لعلي انقلكم الى سورة النازعات لان الجزء كما تعلمون صورته كثيرة واكثر اجزاء القرآن سورا في سورة النازعات الحقيقة هنا لفظة جميلة جدا يعني ومن المناسب ان نؤكد عليها - [00:17:37](#) باسلوب الدعوة الرب سبحانه وتعالى يرسل موسى الى فرعون الطاغية ويأمره بان يدعوه وفي الوقت ذاته لا يدعه بل يبين له كيف

يتكلم معه بل حتى ما هي العبارات التي يختارها - [00:17:52](#)

ليدعو فرعون مما يدل على ان الدعوة علم يتعلم وعلى ان لها اسلوب معين والان ليس المقصود ان تقول للناس اسلموا ولا ادخلوا في الدين ولا الدين الاسلامي هو الحق - [00:18:15](#)

ليس هذا هو المقصود المقصود كيف تصل بالحق الذي عندك الى قلوبهم؟ باسلوب جميل اخذ رائع. انظر الى الايات قال اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. اذهب الى فرعون ثم قال انه طغى يعني فاحذر منه - [00:18:27](#)

ثم بين له الاسلوب فقال فقل هل لك الى ان تزكى باسلوب ايش العرض والتحضير والتقريب هل لك الى ان تزكى. لم يقل تزكى اسلم ادخل في الدين مع ان هذا حق نعم لكن هذا الحق - [00:18:46](#)

يجب ان يعرض باسلوب طيب قال واهدك الى ربك فتخشى شوف الرب سبحانه وتعالى يعلم موسى وموسى من هو في مقامه وجلالته وعظم قدره كيف يتكلم مع فرعون نعم - [00:19:06](#)

ايضا من باب الفائدة ما دام ان في هذه الاية الحقيقة مهمة كيف علم الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام كيف يدعو هنا مسألة مهمة جدا في قضية التعامل والدعوة - [00:19:26](#)

يعني لاحظ مع الاسف احيانا بعض اه يعني طلبة العلم بل احيانا قد يكون من بعض اه العلماء او كذا اللي هو اخذ جانب الحزم والشدة نعم ومفارقة جانب اللين - [00:19:42](#)

آآ لدعاوى تكون عندهم قد يكون آآ جزء من من الحق معهم في هذا لكن السؤال الذي اريد ان اطرحه هل هل اصل في الدعوة جانب الرفق واللين او جانب الحزم والشدة؟ ما كان الرفق في شيء الا زانية. نعم. ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. ايه - [00:19:54](#)

هذا انا اقول انه يحسن بنا ان نتأمل حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان يتعامل مع احبابه مع اعدائه بحيث ان ناخذ الصورة العامة. ما يكون الطبع الذي يفهم عنا امام الناس اننا اناس عندنا شدة عندنا غلظة عندنا كذا. ودرس - [00:20:16](#)

الله تعالى يقول للنبي ولو كنت فظا القلب. لهم فضل من حولك. الله اكبر. فاذا المقصد الان ان انه يحسم بنا نحن اذا كنا نعتبر انفسنا وندعوا لهذا الدين ان تكون عندنا اليسر والسماحة. والرسول كله لما يدعو يقول يسروا ولا تعسروا - [00:20:35](#)

فاقول انه اذا هذا مهم جدا ننتبه له يعني ما هو الشيء الغالب؟ ولا يعني ذلك عدم وجود الامر الاخر. وبعض الناس لكنهم هؤلاء من؟ قلة ونادرا ينفع معهم تنفع معهم الشدة والحزم ولكنها ليست هي اللي تنفع مع كل الناس. نعم. الناس تنفر من مثل هذا الامر. جميل. في - [00:20:55](#)

لقوله سبحانه وتعالى هنا في سورة اه النازعات لفتة عندما ذكر الله سبحانه وتعالى معجزة موسى او الاية الكبرى لموسى عليه الصلاة والسلام قال فاراه الاية الكبرى وطبعا المقصود بالاية الكبرى هنا هي العصا. نعم. نعم. فهل ذكرت اه بهذه الوصف - [00:21:15](#)

في غير هذه السورة يعني سميت العصا التي جاء بها موسى عليه الصلاة والسلام الاية الكبرى في غير هذه السورة. انا لا اعرف الا هذا الموضوع في القرآن الكريم. نعم. الذي سميت فيه السوء اه العصا الاية الكبرى. نعم - [00:21:36](#)

ثم وجدت كلام كثير للمفسرين في وجه وصف الاية او وجه وصف العصا بكونها الاية الكبرى يذكرون كثيرا من صفات هذه العصا طبعا الله ذكر انها ضرب بها البحر فانفلقت. نعم. وايضا لما احتاج بنو اسرائيل للسقيا. نعم. ضرب بها الحجر. وضرب بها الحجر فانبجست منه - [00:21:49](#)

اثنتي عشرة عينا. نعم وايضا عندما جاء بها الى فرعون والقها فاذا هي حية تسعى في الى اخره لكن يذكرون لها من الفوائد اشياء كثيرة اه ربما يقولون انه كان اذا اراد ان يستظل اه ركزها في الارض فتحولت الى شجرة عظيمة تظله وقال - [00:22:11](#)

لو انها كانت ربما تدافع عنه اذا نام فانها ربما تتحول الى ثعبان عظيم يقتل اي هامة تقترب منه فذكروا لها صفات كثيرة وفوائد وبعض الاشياء التي ربما تستغرب تستغرب نعم - [00:22:33](#)

نتنقل الى سورة عبسة يا حقيقة مما اضحكني مرة كان اه اه كنا في مجلس مثل هذه المجالس الطيبة فقال رجل من اهل اليمن وانا

كنت وصلت في ذلك الوقت الى سورة عبس - 00:22:50

فضحك ابني قال لي ما يعرف يقول عبثا لانه ما يعرفها الا صورة عبس. عبسا بالفتح. بالفتح. ايوا. وهذا الاخ اليميني يعني نطقها نطقا صحيحا. نعم. العبث ووقف على السكون. اي نعم - 00:23:08

قلت لابني يعني ممكن تكون عبسة يعني والانسان يفتح الفعل الماضي ممكن يقف يعني اي نعم. لكن الا ترى ان ابنك ضحك لامر اخر؟ ما هو الى ان عبس اللي هو نوى التمر لكن هو يقول انه ما يعرف. اه ما يعرف يقول اسم السورة. ايه نعم. هنا ايضا اه من باب -

00:23:24

يعني ما دام ذكرت القصة فلما من الله علي بكتابة جزء عم نعم. كان واحد من الاخوة في معنى الدكتور محمد الزعبلوي كان من

زملائنا في قسم الدراسات القرآنية. نعم - 00:23:46

آآ كنت كاتب آآ في عبس عبارة يذكرها المفسرون فجاء اليه آآ حفظه الله وقال يعني لو غيرت هذه العبارة كتبنا نغيرها قال يعني حق

النبي صلى الله عليه وسلم وكذا - 00:23:58

فلا قلت له الكون عبس لو اردت ان تعبر عن عبس لو تغير قطب جبينه تغير يعني مهما جيت بهذه المعاني قال بس كونها ما في حق

النبي قلت والله شوف اذا انا جئت بشيء - 00:24:10

من عندي فلك ان تلومني وانا اغيره. هو يقصد كلمة كلحة. ايانا قلت ولكنها اذا كان فيه الطف من العبارة ليس هناك مانع لكن مهما

لطفنا في العبارة هي في النهاية عتاب من الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. وهو احب الخلق الى الله

سبحانه وتعالى. ومع ذلك يقول عنه عبس - 00:24:26

تولى. الله. انجاه الاعمار. ولهذا نقول من باب الفائدة ان ينتبه الى قضية مهمة يبدو اننا ذكرناها سابقا نعم. ان الله سبحانه وتعالى اذا

اثبت على نبي من انبيائه اذا اثبت على نبي من انبيائه امرا ما - 00:24:46

فاننا نثبتته كما اثبته الله. نعم. واذا نفى عن نبيه شيئا ما فاننا فيه كما نفاه الله سبحانه وتعالى. ولا نتعدى ولا نتعدى. نعم. او صدرك

لان اي اي اعتراض او استدراك على كون النبي صلى الله عليه وسلم اخطأ في هذا المقام هو استدراك على من؟ على الله. على الله

سبحانه وتعالى وهذا امره عظيم. يعني كان - 00:25:02

او المفسر يقول يعني هذه العبارة التي قالها الله في القرآن لكن طبعا لا تليق بحق فلان سبحان الله ربه ادرى به. نعم. وهذا القرآن ابلغ

ما يكون. نعم. ولن تأتي بعبارة افضل من العبار التي جاء بها الرب. ولذلك احيانا تقول عبس وتولى معناها - 00:25:24

عبس وانصرف يعني تأتي بالعبارة التي جاءت في القرآن نعم يعني ما تزيد عليها ولا ثم لاحظ ان هذا الوصف قد ذكره الله سبحانه

وتعالى في كافر لما قال ثم عبس - 00:25:43

نعم. لانه قضية مرتبطة بطريقة تعابير الوجه. نعم هذي تقع في حق المسلم غيره. نعم. اي نعم. وهذا المعنى الذي ذكرتموه ايضا يأتي

في سورة والضحى بقوله سبحانه الم يجدك يتيما وجدك ضالا - 00:25:56

نعم. نعم. فهدي فبعض المفسرين يحاول يفر عن ان يفر عن هذا الوصف. نعم. كيف يقول الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه

وسلم وجدك ضالا. والضلال هنا معناه اللغوي - 00:26:10

اللغوي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف هذا الهدى والخير. ما كنت تدري ما كنت تدري ما الكتاب ولا هذا هو معنى نعم على معنى

عرفي. عرفي نعم. وان الضلال يعني يلزم منه الكفر. لكن لا شك ان الحامل للمفسرين - 00:26:23

على هذا هو توقير النبي صلى الله عليه وسلم فهم تعذروه وتوقروه. نعم. نعم. لكن هو اشكالية مع ان نحمد لهم هذا. نعم نعم. لانه يقع رد لظواهر

القرآن. اي نعم احسنت - 00:26:41

سبب هذا التوقير الذي يكون فيه نوع من ماذا من عدم الانتباه الى ما يلزم من ذلك من رد خبر الله سبحانه وتعالى اسوأ من هذا بعد

الملك؟ يعني ما ذكر عن بعض متصوفة العصر من النهي عن قراءة هذه السورة - 00:26:54

اوه لان فيها قدحا في مقام النبي صلى الله عليه وسلم. اعوذ بالله. عجيب! هذا ضلال ما بعده ضلال. اعوذ بالله. يقول اني اكره ان تقرأ

هذه السورة لما فيها من التنقيص سبحانه الله. من الذي رفع قدره؟ من الذي تكلم هذا الكلام؟ هو رفعنا له سبحانه الله. قل انتم اعلم؟
ام الله؟ ام الله - [00:27:11](#)

يقول اه قائل في قوله سبحانه وتعالى هنا وجدك ضالا فهدي. ينظر الى انها كما تفضلت انتقاص من قدر النبي صلى الله عليه وسلم
مثلا. نعم من هو الذي تكلم بهذا الكلام؟ ربه. نعم. هو ربه سبحانه وتعالى. الذي فكيف تغفل جانب المتكلم وتنظر الى جانب الموصوف
بها؟ ولا شك ان هذا يعني - [00:27:30](#)

نتقل الى سورة التكوير ناخذ فيها فائدة في قوله سبحانه وتعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس. هم فهذا وصف هنا فائدة تجد ان
الله سبحانه وتعالى يذكر لنا اوصافا تحتمل اكثر من موصوف. نعم. والمفسرون يجتهدون - [00:27:50](#)

في ذكر الموصفات المناسبة في هذا المقام لهذا الوصف الموجود. نعم. فهل الخنس المراد بها النجوم والكواكب او الخنس مواد بها بقر
الوحش والضباء اذا تأملنا نجد ان هذه توصف بانها خنس وهذه توصف بانها خنس - [00:28:12](#)

النجوم توصف؟ نعم والبقر والوحش والضباء توصف بذلك. ايوة. كذلك توصف هذه بالجريان وهذه بالجريان وتوصف هذه بالكنوز
وهذه بالكنوز تمام هل الان اذا جينا نرجح نقول ايها اكثر يعني مرثيا للناس - [00:28:31](#)

النجوم والكواكب او بقر الوحش والظبي فنجد ان الاكثر نجوم الكواكب. نعم. ولهذا من باب الفائدة نقول اذا اقسم الله سبحانه وتعالى
بشيء من خلال استقراء اما ان يقسم بشيء ظاهر لاغلب الناس. لان نقول للجميع بل بل هو الاصل للجميع. اي نعم - [00:28:50](#)

واما ان يكون بشيء له اثر ظاهر. نعم. وهذا المقسم به اذا كان له اثر ظاهر اما ان يكون معلوما من جهة العقل او الحس واما ان يكون
معلوما من جهة الشرع مثل الاقسام بالملائكة. نعم - [00:29:08](#)

اللي هو الاقسام بالملائكة واثر الملائكة كثير مثل قوله النازعات الذي مرتبط بماذا النازعات غرقا لملائكة الروح. نعم والناشطات ملائكة
الرحمة. نعم. فهذه هي اثرها في قضية الموت فاذا نقول مثل هذا انه يجب ان يتأمل المسلم حينما يقرأ مثل هذه الايات - [00:29:21](#)

وينظر ان ينظر في مثل هذه الاقسام ما هو ما هي ما هو الشيء من هذه الاقوال المنكورة الذي يكون اغلب واعم. واكثر واكثر ظهورا
فيقدمه على غيره. اضت الى ذلك بعد - [00:29:40](#)

عادة القرآن الغالبة هل هي يعني التذكير بالنجوم وبديع صنعها او التذكير مثلا ببقر الوحش. نعم. لا شك ان العادة الغالبة في القرآن.
هو التذكير بالنجوم. بالنجوم جاء في الاقسام عليها في القرآن يعني كثيرا - [00:29:54](#)

مواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وايضا التذكير بالشمس والليل والنهار طيب هل يمكن ان نستأنس بقوله تعالى في سورة
الحاقة فلا اقسم بما تبصرون وما لا. وما لا تبصرون فتقدمه هنا لما يبصر. نعم. وكونه هو الغالب والذي يتكرر هل يمكن الاستئناس

بها؟ نعم. يمكن. في قوله - [00:30:10](#)

لا اقسم الحقيقة اذا اذنتم لي يعني بعض الناس قد يفهم انها نفي للقسم والصحيح من اقوال المفسرين والذي عليه جماهيرهم
خصوصا من السلف انا لا اقسم تأكيد للقسم وليس نفي له. نعم. جميل. لا اقسم كثير ما يسأل عن هذا ترى. اي نعم. ما يقولون لا

اقسم كيف يقول لا اقسم - [00:30:32](#)

وهي بل اني وجدت ان اكثر السلف يعني لا يكاد يذكر عنهم سوى هذا القول لا اقسم معناها اقسم هنا دخلت للتأكيد ومن امثلة تأكيد
قول الله عز وجل ما منعك الا تسجد اذ امرتك - [00:30:53](#)

الا تسجد؟ يعني ان تسجد؟ ان تسجد. نعم. فلا هنا للتأكيد. وفي سورة اه في سورة الواقعة يا شيخ محمد. قال اقسم مواقع النجوم.
وانه لقسم لقسم لو تعلمون نعم نعم فدل على انه قسم وليس نفي لو نتقل الى سورة المطففين. نعم - [00:31:08](#)

والسورة مليئة لكن ناخذ في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. نعم طبعا هذا في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
محجوبون معنا ممنوعون. نعم. طب محجوبون عن ربهم - [00:31:25](#)

اذا هم لا يرون الله سبحانه وتعالى. نعم طيب فلما منع هؤلاء كما قال الشافعي في حال السخط هم كفار. دل على ان قوما يرونه في
حال الرضا اسأل الله لي ولكم وللسامعين ان نكون من اهل آآ الرضا الذين يرضى عنهم - [00:31:38](#)

يدل على هذا المعنى كما ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى وهذا من باب ربط القرآن بالقرآن في التفسير وقد اشار اليه ابو عبد الله في بعض الحلقات ان الله سبحانه وتعالى - [00:31:55](#)

قال في الاية الاخرى لما جا يتكلم عن الامراض قال ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون ينظرون الى ماذا؟ ما هو اعلى ما يمكن ان ينظروا اليه؟ وجه الله سبحانه وتعالى وجه الله سبحانه وتعالى. يعني وجه الله سبحانه وتعالى. فنقول اذا هنا - [00:32:05](#)

انه يجب ان ينتبه او يتأمل في كلام المفسرين انه لما قال ينظرون عمم. الله. فنحن لم نأخذ على هذا العموم لكن ما هو مقامات هو النظر الى الباري سبحانه وتعالى الاية الذين احسنوا الحسنى - [00:32:22](#)

وزيادة. وزيادة. من علماء الزيادة هي النظر لوجه الله الكريم. وافردنا لانها نعيم يعني يعتبر اعلى نعيم يناله اهل في جنة الله عز وجل. من من يعني ما يقال عند سورة المطففين انها اخر سورة نزلت في العهد المكي - [00:32:40](#)

سبحان الله. نعم. اي فائدة. نعم. اخر سورة نزلت في العهد المكي هي سورة المطففين على القول الصحيح. نعم وبعضهم يقول لا العنكبوت هي اخر سورة. والمطففين هي اول سورة نزلت في المدينة. نعم. قول ابن عباس. نعم. اه. لكن الذي عليه اكثر المفسرين ان المطففين هي - [00:32:56](#)

اواخر سورة نزلت في هي مناسبة للعهد المدني. مناسب لانها يقال انها نزلت في اهل المدينة. في اهل المدينة واخبت الناس كيلا ثم نزلت نعم. فصاروا هذا قول ابن بس نعم لان الاية مرتبطة بالتطيف في الميزان واهل مكة - [00:33:13](#)

لما يكونوا اهل بيع اهل يعني تجارة مثل موازين مثل معاملاتهم اي نعم اهل مكابيل او مكابيل نعم كانوا اهل موازين لم يكونوا اهل مكابيل كانوا اهل ذهب وفضة فجاء بقوله كالوهم في اذا اکتالوا وكالوهم. ايوه. مناسبة لاهل المدينة. من اللطائف اه ابن -

[00:33:30](#)

سلمان الفارسي رضي الله عنه ما هم يعني يحب ان ننتبه الى هذه الفائدة هذا يدل على فقه السلف اللي كنا نتكلم عنه في حلقات ايه ماضية اشرفنا بعضه سلمان الفارسي رضي الله عنه - [00:33:50](#)

تكلم عن النقص الصلاة والانسان لما يصلي ويسهو في صلاته يقول وقد علمتم ما قال الله في المطففين يقصد ويل للمطففين. ايوا الان الحديث عن ماذا؟ عن التطيف مكابيل وموازين. وكلام وكلام سلمان الفارسي رضي الله عنه. عن الصلاة. عن - [00:34:04](#)

الصلاة ما علاقة النقص في الصلاة؟ بنقص المكابيل والموازين ما يدلك على قضية القياس. نعم. اذا كانت حاضرة في اذهان الصحابة والتابعين اتباعهم يفسرون القرآن يعني كما ان الله سبحانه وتعالى وتوعد المطففين في المكان والميزان - [00:34:26](#)

من باب الاولى من نقص في ماذا في صلاته. نعم. نعم. انا انقلكم الى سورة البروج لقول الله عز وجل والسماوات ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود لعل كثيرا من الاخوة عندما يراجع كتب التفسير - [00:34:42](#)

يجد خلافا طويلا بين مفسر السلف في الشاهد والمشهود وتحديدهما. بعضهم ذكر حول خمسة وعشرين قول. انا وجدت في بعض المفسرين ذكر اربعين قولاً والشاهد والمشهود في تحديد الشاهد والمشهود - [00:34:57](#)

الصحيح الحقيقة ان هذه الاقوال يعرض بعضها بعضا. وان المعنى يشملها جميعا المقصود الاقسام بكل شأن بكل مشهود. وما ذكره بعضهم انما هو من باب التعبير بالمثل او التفسير بالمثل ونحو ذلك. نعم - [00:35:10](#)

ويؤيد هذا ان في القرآن اقساماً بهذه الصورة من العموم مثل ما قدم ابو عبد الله قبل قليل انا اقسام بما تبصرون بما تبصرون وما لا تبصرون الشفع والوتر والوتر ووالد ومولد - [00:35:25](#)

وولد وهنا شاهد لكن يأتي السؤال اها لماذا قال وشاهد وشهود في هذه السورة؟ لان فيها شاهد ومشهود هؤلاء الذين عذبوا المؤمنين واحرقوهم بالنار وخذوا لهم الاخاديد. وشاهدوا هذا العذاب - [00:35:41](#)

ماذا قال الله عز وجل في حقهم؟ هنا يتبين المعنى. قال وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. شهود شهود. ثم قال آ الذي له ملك السماوات والارض وهو على كل شيء شهيد يعني اختيرت لفظة الشهيد بمناسبتها لاحداث السورة - [00:35:57](#)

نعم. الله. اي نعم. والله يقول اقسام بكل شاهد واقسم بكل مجهود. نعم. لتحقيق هذا المال من باب الفائدة اللي ذكرتها يا شيخ محمد

يعني لكي ينتبه ايضا الذي يقرأ في التفسير كيف يتعامل مع مثل اقوال ذكرت انها اربعين. نعم. نقول - [00:36:14](#)
اذا اطلق الله فاطلق واذا قيد فقيد. هم. واذا عمم الله عمم فعمم واذا خص فخصص. نعم فاذا ما دام الله سبحانه وتعالى اطلق
وشاهد ومشهود. ايه. لم يحدد. نعم. اذا قال لا بث هنا فيها احقابا ولم يحدد. اطلق - [00:36:32](#)
نعم. فيطلق كما اطلقه الله سبحانه وتعالى لا يقيد الا بدليل. لا يخصص الا بدليل. انا سأذكر اه نكتة فاسمحوا لي اه في اخر اية من
هذه السورة في لوح محفوظ - [00:36:51](#)

اه يقولون ان شاب كان يأتي يقرأ على الشيخ عبد الفتاح القاظي رحمه الله. امين. الذي كان شيخ اه قراء مصر وكان يدرس في
الجامعة الاسلامية فجاء اليه احد الطلاب - [00:37:05](#)
والطالب كما تعلمون يحب ان يعني يتقرب الى الشيخ ويعرفه باسمه فقال لي الشيخ اه قال له الشيخ اسمك ايه قال انا يا شيخ اسمي
في اخر اية من سورة البروج. قال انت لوح؟ ما يبغى يقول محمود. لو عرف طبعاً الشيخ انه يقصد محفوظ. محفوظ. فالشيخ -
[00:37:17](#)

علي نعم رحمه الله رحمة الله عليه شيخ ابو عبد الله سبحانه اسم ربك الاعلى يلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقصد قراءتها
في مواطن نعم فما ادري يعني من هذه المواطن ما هو وما هي الدلالة؟ وهذا حقيقة مبحث - [00:37:36](#)
يحسن ايضا ان يبحث ان هي ما هي دلالة الدلالة التي نأخذها من تكرار النبي صلى الله عليه وسلم لقراءة بعض الايات او بعض السور
في مواطن معينة. واحيانا في اليوم والليلة واحيانا في اليوم والليلة في هذه السورة اي نعم - [00:37:58](#)
تقرأ في يوم الجمعة في صلاة الجمعة. نعم. كان يقرأها في الركعة الاولى من صلاة الجمعة. من صلاة الجمعة. نعم. وكان يقرأها
ايضا في الاستسقاء نعم صلاة الاستسقاء وتقرأ في صلاة العيدين. العيدين؟ نعم. نعم. وتقرأ كل يوم في الشفع قبل الوتر. في الشفع
قبل الوتر؟ نعم. نعم. ولا شك ان فيها يعني اشارة الى - [00:38:12](#)
التي تضمنتها يعني تلاخط المعاني يعني على سبيل المثال في سورة السجدة وسورة الانسان عندما تكرر يوم الجمعة نعم في صلاة
الفجر يوم الجمعة هذا له معنى. نعم. اشارتها الى خلق السماوات والارض وخلق الانسان في يوم الجمعة. في يوم الجمعة. والحكمة
من ذلك - [00:38:34](#)

نعم. كذلك تسبيح الله سبحانه وتعالى وما فيها من هذه المعاني والتذكير بهذه المعاني نفعت الذكرى فذكر ان نفعت الذكر فمن تزكي.
نعم اشارة الى تكرارها في هذه المناسبات العظيمة التي يجتمع فيها الناس يوم الجمعة - [00:38:51](#)
آآ العيد والاستسقاء هذه مواطن يجتمع فيها الناس. نعم في غيرها. نعم. وانت اشرت الى معناه الحقيقة جميل. في قوله فذكر ان
نفعت الذكرى سيذكر من يخشى هذه الايات الان مثلا في في اليوم والليلة تقرأ في نهاية الوتر في نهاية صلاة الليل - [00:39:07](#)
وكانه يقول ذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى. اذا لن تتذكر بهذا القرآن ولن تنتفع به ولن تتعظ الا اذا كنت من اهل الخشية نعم
فانتبه لذلك ثم يؤكد على ذلك بقوله - [00:39:27](#)

بعد ذلك قد افلح من تزكى فانت لن تفلح ولن تبلغ المأموم والمطلوب وتفوز بمراد الا اذا تزكيت. نعم. السؤال يا مشايخ. نعم فذكر ان
نفعت الذكرى. قد يفهم منها قائل. طيب اذا لم تنفع الذكرى - [00:39:42](#)
اذكر ولا ما اذكر؟ نعم. كلهم نقول له ما الذي من الذي لا ما الذي قال لك انها لن تنفع؟ هل تستطيع ان تقول لن تنفع لا تستطيع لا
تستطيع نعم ولاحظ الله سبحانه وتعالى وهو يعلم بمآل فرعون - [00:40:02](#)

لما ذكرنا قبل قليل في في سورة النازعات ويعلم ان فرعون ومع ذلك قال لموسى لعله لعله يخشى نعم يتذكر ولن يخشى ولهذا قل
انه هذا من آآ احابير الشيطان على المسلم ان يقول هذا لا ينتفع بالذكرى. لا يمكن. لذلك وجدت بعض السلف يقول - [00:40:18](#)
فذكر ان نفعت الذكرى قال وان لم تنفع. نعم. ذكر. وبديل لذلك السياق. قال الله عز وجل ومن يخشى الاشقى. اذا هناك هناك من سيذكر
ويتجنب الذكرى. اذا ما نحن نذكره. بالظبط اي نعم بالظبط. عندنا في اه - [00:40:37](#)
هل اتاك حديث الغاشية؟ لا انا احب ما ادري اذا عندك فيها شي ولا ان كنت سانتقل الى سورة الفجر نعم. ان شئت انت قلت طيب

سورة الفجر ايها الاخوة فيها من فوائدها - [00:40:57](#)

التي يحب ان ينتبه اليها المسلم حينما يقرأ لاحظ ان الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر الاقسامات العظيمة قال الم ترى كيف فعل ربك بعد ارم ذات العماد؟ نعم التي - [00:41:10](#)

يخلق مثلها في البلاد ثم قال وثمرود الذين جابوا الصخر بالواقع. نعم. ثم قال وفرعون ذي الاوتاد كل هؤلاء قال الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد. ما النتيجة؟ فصب عليهم ربك سوط عدن - [00:41:20](#)

يعني يحب ان يعلم ان انه ما من دولة تطغى وتصيب الناس بطغيانها مثل ما نشاهد اليوم الا انه سيحل بها العذاب عاجلا ام اجلا لكن كثير من الناس يغفل عن سنن الله الكونية - [00:41:34](#)

ويتوقع ان هذا هذه الدولة لها البقاء التام وستدوم. وهذا الحقيقة يعتبر من ضعف العقول. نعم اين الدولة التي بقيت الى اليوم؟ ما في دولة تبقى انما هي سميت دولة لانها ابش - [00:41:53](#)

تدل عليها الايام. تدل عليها الايام. تلك الايام. وهذا سبحانه الله. كان بريطانيا يسمونها بريطانيا العظمى التي اين هي الان اليوم؟ اصبحت لا تكاد تشرق عليها الشمس اي نعم من صفرها - [00:42:07](#)

في في ختام هذه القصص تجد تعقيب عجيب. في مثلا في سورة الفجر هنا قال ان ربك لبالمرصاد. نعم. لكل من يسير على هذا المنهج. هذي قاعدة وتجد ايضا في اه في اه في مواضع اخرى قال انا كذلك نفعل بالمجرمين. نعم كذلك نفعل بالمجرمين وهكذا -

[00:42:21](#)

يدلك على ان هذه سنة لابد تدوم نعم يعني من ليست حوادث انقضت وانتهت وانما هي سنة جارية. نعم. مستمرة لكل من في سورة الفجر ذكر بامر الحقيقة يقع في كثير من اهل الاسلام وهو قول الله عز وجل - [00:42:41](#)

فاما الانسان اذا ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني. يعني قياس مقام الانسان عند الرب سبحانه وتعالى بالنعم التي تنزل عليه وهذا غير صحيح. لو كانت هذه القاعدة صحيحة لكان الانبياء - [00:42:55](#)

يعني او كثير الناس اموالا وسعة في الرزق ولكن الامر على خلاف ذلك. مع الرزق تبسطه الله لمن يشاء ويقدره الله على من يشاء. سبحانه الله هذه هي ايضا تذكرني بالاية التي في سورة القصص. نعم. يعني قارون عندما خرج على قومه في زينته. نعم. افنتن

الناس به. نعم - [00:43:09](#)

وقالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم فلما خسف الله به تذكر هؤلاء الذين كانوا يعجبون بهذه تذكروا هذه الحقيقة قالوا ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. نعم - [00:43:28](#)

ثم قالوا لولا ان من الله علينا لقسم بنا. يعني ايه الحمد لله ان ما من نعمة الله عليهم. نعم. ان شاهدوا يعني هم كأنهم يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر - [00:43:45](#)

يتعجبون انه ليس معنى انبساط الرزق للانسان وسعة الاموال والاولاد ان هذا دليل على رضا الله عنه. نعم. والعكس ايضا ليس كل من يطيق عليه دلالة على انه غير محبوب لدى الله سبحانه وتعالى وانما هذه ابتلاءات. جيد قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد. نعم -

[00:44:01](#)

احب ان اشير الى احد اوجه تفسير السلف. نعم. لهذه الاية قالوا لا اقسم بهذا البلد وان تحلوا بهذا البلد في قوله وان تحلوا بهذا البلد قالوا حلال لك ان تفعل ما تشاء - [00:44:19](#)

هذه الاية مكية ولما نزلت هذه الاية عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول وان تحلوا بهذا البلد لم يكن يدر في خلد الصحابة مثل هذا الامر فلما حدث تأول الاية على هذا - [00:44:32](#)

المعنى. نعم. فتكون هذه الاية الحقيقة من دلائل النبوة. النبوة. نعم. وانا ادعو الحقيقة الى ان يكون هناك بحث يعني موجز في اخبار القرآن التي حصلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:47](#)

مثل قوله سبحانه وتعالى قال سيهزم الجمع ويولون الدبر. عمر يقول الان في سورة القمر. نعم. في مكة يقول عمر اي جمع يهزم فلما

كان يوم بدر يقول نزل النبي وسلم في الدرع وقال سيهزم الجمع الدبر قال فعلمت ان هي سورة مكية وهي سورة مكية كذلك قال - [00:45:02](#)

الله سبحانه وتعالى واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز. نعم. ولحقوا بهم. لذلك قال في نفس السورة ولن يتموه ابدًا في اليهود بما قدمت ايديهم. نعم. ولم يقيم يهودي يكذب هذا الخبر. نعم - [00:45:22](#)

كذلك في سورة تبت يذهب الى بن وتب. نعم. لما قال تبت ما قام ابو لهب وقال لا انا همنت صحيح مات على كفره. نعم. كل هذه دلائل على اه صدق هذه اه الرسالة الى سورة الليل. هذه قال فيها ابن عباس نزلت - [00:45:36](#)

في المنفق والبقيل وفي المتصدق والبخيل الحقيقة هذي اشارة الى مقاصد القرآن او مقاصد سور القرآن اذا علمت مقصد السورة ستعلم الجميع اياتها تدور حول ذلك المقصد. الله. فجميع ايات السورة تدور حول الانفاق والبخل. نعم. فليدخل - [00:45:55](#)

الى هذه السورة وهو يستحضر هذا المقصد ويعلم ان الايات تخدم او تصب في هذا المصب. هذي برضو هناك فكرة اخرى في صورة في جزء عمان تلاحظ كثرة السور. نعم. من الاشياء المهمة التي ينتبه اليها القارئ علاقة الصور ببعض - [00:46:14](#)

وارتباطها ببعض. جميل. مع كثرتها. يعني على سبيل المثال سورة العلق وسورة نعم اليست سورة العلق؟ هي اول سورة نزلت بل اقرأ باسم ربك الذي خلق نعم. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم وربك الاكرم الذي علم بالقلم - [00:46:29](#)

الى اخر السورة ثم قال في سورة القدر في ليلة القدر. انزلت ماذا؟ اه القرآن. القرآن. الذي نزل اقرأ كأن سائل سأله يعني مثلا هذه سورة اقرأ اول سورة نزلت تقولون متى نزلت؟ قال الله سبحانه وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر. الله اكبر. قوله سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك ووضعت - [00:46:46](#)

انا عنك وزرك الذي انقض ظهرك. ايضا فائدة في قاعدة ايوه القاعدة يسميها العلماء التخلية قبل ايش؟ التخلية التخلية يعني لو انسان مثلا جاء الى اه اراد يعني ان يذهب الى البر - [00:47:09](#)

وجاء الى مثلا نفترض طلحة والطلح لانه كثير الشوك. مهم وجد ان شجرها ظليل لان الشجرة ظليلة لكن تحت كلها ماذا؟ ماذا يفعل يقوم بتنظيفه. هذي مرحلة ايش؟ التخلية. نعم. ثم بعد ذلك يفرش بساطه ويجلس. نعم. فالتخلية قبل نعم. لاحظ الان كيف جاءت التخلية والتعليم - [00:47:26](#)

ووضعت عنك وزرك الذي انقض ظهرك يعني يعني هذه تخلية ووضعت ايها ذنبك ثم قال ورفعنا لك ذكرا لو اللهم صلي وسلم ايضا جمع باحث في هذه يتناسب مع هذه القاعدة تجد في القرآن شيء كثير جدا. فهذا هو الاصل مثل قوله فاعلم انه لا اله - [00:47:46](#)

الا الله هذي فاذا وقع تخلية ذكر تخلية دون ذكر التخلية فانه سيكون ايش خلاف العصر ويحتاج الى بحث. وامثلة هذا ستكون كثيرة. في سورة التكاثر لقول الله عز وجل - [00:48:07](#)

الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. هذه احيانا تحمل هذا التكرار على التأكيد وحيانا يحمل على اختلاف المراحل كلا سوف تعلمون عند الموت ثم كلا سوف تعلمون عندما تبعثون نعم. وختمت هذه السورة بهذا السؤال الذي يجب عليك وعلى كل واحد منا - [00:48:24](#)

ان ينتبه له ثم لتسألن يومئذ عن قال صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم يصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد. يعني - [00:48:46](#)

لها مسألة فليستعد كل واحد منا بان يجعل جواب تلك المسألة طاعة لله عز وجل. ولعل من النعيم يعني ما حدث في مثل هذه المجالس نسأل الله ان يمن بشكرها وان يديم علينا وعليكم تدبر كتابه. امين. والعمل به نعمة القرآن حقيقة. اسأل الله ان يفتح علينا - [00:49:03](#)

عنده ويجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:49:24](#)

انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام

اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله ولتقبروا - 00:49:37

الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - 00:50:17